خلال عدة مقررات في علم واحد يستطيع المدرس ان يصل إلى القدرة على التمكن من الدراسة والبحث وبعد النظر الذي يأتي نتيجة للدراسة العميقة. والمدرس يحتاج إلى معلومات في مجال تخصصه الى المدى الذي يجعله قادراً على استرجاع الحقائق الهامة ذات المغزى. كما يحتاج الى فهم المفاهيم الأساسية ليستطيع ان ينقل بمهارة بعض هذه المفاهيم إلى التلاميذ. فما يحتاج الى القدرة على معرفة التعميمات الأساسية، والتمكن من مهارة الوصول الى هذه التعميمات يحتاج الى حماسة كافية لمجال دراسته وتخصصه فيه. ذلك ان مشاعره او بعضها على الأقل ستنتقل الى تلاميذه من خلال تفاعله معهم. وإذا ما توافر للمدرس تلك المعرفة الواسعة العميقة فإنه يستطيع أن يطلب الرأي في مادته ويختار ما يناسب التلاميذ ويقدمه لهم على مستوى وأسلوب منا سبين مما يمكنه من بلوغ الأهداف.

٦) الدقة والقدرة على التنظيم:

ان الكفاءة والدقة من جانب المدرس تعتبر مثالاً يحتذي به التلاميذ. وإذا كان أسلوب المدرس في اضطلاعه بنشاطاته اليومية متسماً بالمهارة والدقة والتنظيم. فإن ذلك يساعد طلابه على تكوين عادات فعالة للعمل ولهذا ينبغي ان يخطط المدرس، وان يضع خطة للعمل اليومي مقدماً، وان يكون لديه خطة منظمة للنشاطات الصفية واللاصفيه، والطلاب بسرعة يدركون أي نقص في التنظيم عند مدرسهم.

٧) المكانة المهنية :

ان المدرس المسؤول يتقبل القادة في مهنته، ويكون علاقات ودية مع زملائه ويُحسّن نفسه مهنياً وأكاديمياً. والمدرس الكفء تلميذ على الدوام الى جانب كونه شخصاً ملماً بالمعارف وهو ينمو في مهنته.

٣. التصميم والعزم:

يعجب التلاميذ بصفة العزم والتصميم في مدرسيهم على ان لا يبلغ هذا التصميم حد الجمود والقسوة. ومعنى هذا انه لا ينبغي ان يتخلى عن قراراته كثيراً. وإلا فلن يعرف التلاميذ ما يتوقعونه ومثل ما عرف المدرس ان موقفه سليم وان قراره افضل القرارات في ظل الظروف الراهنة فلا ينبغي عليه ان يحيد عن قراره ولا يسمح بقيام جدل ومناقشات وخلافات حول شيء تافه، وهو يتمسك ويطبق ما يعتقد أنها معايير وضرورته للجو الصفي السليم. وهو يواجه مشكلات تنشأ ولا يمكن ان تتنحى جانباً إلا بعد اتخاذ قرار مرضي بصددها.

٤. الصبر والإخلاص والأمانة:

ينبغي ان يدرك المدرسون أن الانسان ينسى نسبة عالية مما تعلمه وفهمه وان ذوي القدرات المتواضعة ينسون اكثر وبسرعة اكبر من الموهوبين. ومعنى هذا انه ينبغي على المدرس ان يعيد في صبر، بعض المواقف التعليمية وألا يظهر بالكلمة او الحركة يأسه او ضيقه من النتائج، وان يزداد صبره في مجال السلوك مع التلاميذ المشكلين في غرفة الدراسة. وكذلك ينبغي على المدرسين ان يكونوا أمناء صادقين في معاملتهم للتلاميذ لأنهم سرعان ما يدركون عدم الإخلاص. هذه الفضائل تنمي شعور التلميذ بالثقة في مدرسه وينبغي ان تكون رغبة المدرس، في مساعدة تلاميذه ذهنياً واجتماعياً، رغبة حقه، وعندما يعبر عن اتجاهه بعمله او بفكره يجب ان يكون هذا التعبير صادقاً وعندما يعد التلاميذ يجب ان يحافظ على وعده.

٥. خلفية عميقة في المادة:

ذلك ان المدرس يحتاج الى دراسة عريضة وعميقة في مجال تخصصه الأكاديمي. والعمق يأتي من التركيز على فرع او علم واحد، فنحن

والمدرسون الأكفاء يتميزون بالخصائص التالية، هي:

١. الصحة الجسمية والشخصية الديناميكية:

التدريس مهنة مرهقة وهو عبء على الجهاز العصبي، والصحة الجسمية أساس ضروري لها، والتلاميذ يتحمسون للمدرس النشط الذي يبدي من خلال مظهره وسلوكه تحمساً للحياة، ورغبة في حب المعرفة وروحاً للمغامرة، أي ان هذه الصفات تساوي او تزيد عما يوجد عند الطلاب حين يسلكون على طبيعتهم. بل ويستطيع ان يوقظ في نفوس اكثر التلاميذ استجابة مماثلة لما يقدمه من مثيرات. وان إحساس المدرس بقيمته الشخصية واحترامه لذاته يظهر في اتجاهه نحو تلاميذه. فهو يتقبل التلاميذ ويرى انهم أشخاص وليسوا أعباءً ثقيلة تضايقه. وهو يهتم اهتماماً مخلصاً بهم ويعاملهم باحترام ويتعاون معهم وان يكون قادراً على التوافق ومتزنا وحاضر البديهة.

٢. ذكاء فوق المتوسط وسعة الخيال:

لكي ينقل المدرس المعلومات الى التلاميذ ينبغي ان يتقنها ويفهمها فهماً تاماً، وان يتعلم على الدوام ويرغب في تنمية نفسه مهنياً كأن يكون على معرفة كافية بنمو التلاميذ بحيث يعرف مدى ما يتوقعونه منه، ويجادل البعض في ان المدرس الذكي لن يصبر على ما يبدو عند بعض التلاميذ من بطء في التعلم والفهم. ولكن هذا الكلام يمكن الرد عليه لأننا نجد أناساً غير صبورين في جميع مستويات الذكاء وان المدرس الكفء يجب ان يحاول ويجرب طرقاً جديدة ويبتكر أساليب جديدة لتوضيح الأفكار، ويحاول تجربة مناهج عديدة حين يجد التلميذ مرتبكاً في مشكلة، ويحصل على مادة جديدة لدروسه من مصادر قريبة المنال وبعيدة المنال، ويستخدم الابتكار في جميع ما يوضح دروسه انه يضع أهدافاً لما يعمل، ولديه بصيرة عما يأمل ان يحققه طلابه في غرفة الدراسة ولسنوات تجيء.

© uomstansiriyah.edu.iq

٢. التمكن من المادة الدراسية ومن الميدان الذي يعمل فيه مع إلمامه بالمعلومات العامة التي تناسب المجتمع الذي يعيش فيه والمستوى الحضاري الذي حققه، وكذلك التعرف على المستوى التكنولوجي الذي وصل إليه المجتمع المعاصر.

٣. دراية سايكولوجية التعلم والتعرف على مبادئ التعلم الاساسية وفهم شخصية التلميذ وخصائص نموه.

٤. إلمام المدرس بالمعينات التعليمية (وسائل الايضاح) باعتبارها جزء لا يتجزأ عن طريقة التدريس.

٥. دراسة اسس وضع الخطط سواء أكانت خطة منهج دراسي، مستوى أو عملا يوميا أو درساء ثم التدريب على هذه المهارات.

٦. دراسة مهارات اساسية لازمة في الصف اثناء التدريس كطريقة الاسئلة وضبط الصف.

٧. دراسة عملية التقويم.

٢.خصائص المدرس الجيد:

ان الدور الذي يقوم به المدرس في العملية التربوية دور هام ورئيسي، حيث ان العوامل الأخرى التي تؤثر فيها مثل المنهج والكتب المدرسية والإدارة المدرسية رغم أهميتها لا تحقق أهدافها إلا إذ وجد المدرس القادر على الاستفادة منها على خير وجه. ولقد أجريت بحوث عديدة للكشف عن الصفات اللازمة للمدرس الناجح وتحديدها، والمدرس مثله مثل ذوي المهن الأخرى، فمثلما نجد مدرسين أكفاء نجد أيضا مدرسين غير أكفاء. فالمدرس هو الذي يقوم بالدور الرئيس في عمليه التربية والتعليم. فهو الذي يوجه نشاط التلاميذ ويبعث في نفوسهم الرغبة في الدراسة والتعلم. وهو الذي يحدد أهداف الدراسة على مستوى الدرس. فالمدرس الناجح دون شك يستطيع ان يساهم مساهمة فعالة وحقيقية في نجاح العملية التربوية.

الشاملة لمشكلات التعلم التي يشتمل عليها الموقف التعليمي، وان يكون عارفا بالوسائل التي تستخدم لغرض في مختلف الموضوعات الدراسية.

وتظهر اهمية العمل على وجه الخصوص في الموضوعات التي تشتمل على مهارات يترتب بعضها على بعض بحيث ان الفشل في إحداها يحول دون التقدم الى ما يترتب عليها الكثير من حالات التأخر في التعلم، يمكن تحسينها إذا شخص المدرسون الصعوبات وطبقوا الوسائل العلاجية عندما تستدعي الحاجة ذلك.

التدريس الجيد هو الذي يحرر المتعلم

إن هدف التدريس الجيد هو تنمية روح المبادأة والاستقلال في التفكير، وفي أسلوب العمل، والاعتماد على النفس والثقة عند التلاميذ بحيث يتمكنون آخر الامر من ان يجابهوا مشكلاتهم على نحو مستقل وان يجدوا الحلول لها.

إن اكتساب التلميذ لعادة الاستقلال في الدراسة و التحصيل والعمل تدل على التعلم الجيد، والتدريس الذي يملي على المتعلم كل حركة وكل سكنه، والذي لا يدع مجالا لتضاؤل السيطرة تدريجيا، فإن تدريسه غير مرغوب فيه، كذلك لان التعلم الجيد يحرر الفكر عن طريق عادات حسنة للتفكير والعمل وإتقان المهارات والقدرات التي يتطلبها العمل المنتج .

ان المثل الاعلى للمدرسين الأكفاء هو تحرير المتعلم من الاعتماد كليا على التعليم الذي يملأ عليه املاء.

لكي نحقق هنا التدريس الجيد، ما الذي نحتاج إليه؟

١) انتقاء المدرس بحيث تكون شخصيته ملائمة

مرغوب فيها وما لم يعمل المدرس نحو أهداف تساعد على تحسين الظروف الاجتماعية الحاضرة، فإنه ينقصه فهم المعنى الحقيقي للتربية.

ان التقدم يهدف الى تحسين طريقة حياة أفراد المجتمع وجماعاته، ومعنى هذا ان التدريس الجيد لا يكتفي بالأسلوب السائد وإنما يتطلع دائماً الى الأفضل. وعلى المدرس ان يحسن طرق تدريسه وأساليب تحقيق الأهداف الاجتماعية للتربية ولا يتم تحقيق هذه الأهداف عن طريق القول وحده، بل ان ذلك يتطلب أيماناً وعملاً، وعلى المعلم ان ينمو ويتقدم في مهارته وأسلوبه وكذلك في تحسين الأهداف التربوية.

وعندما يتحسن التدريس باستمرار فهو تدريس تقدمي والتقدمية هنا اصطلاح نسبي إذ توجد درجات متفاوتة من التقدمية في التربية تتراوح بين مواقف لا يجري فيها أي تقدم مطلقاً، ومواقف يبتعد فيها القادة عن الجماهير ابتعاداً هائلاً بحيث لا يمكن ان يتلاقوا.

إن المدرس الفطن هو الذي يسير سيراً تقدمياً متفقاً مع المواقف التي تسمح بذلك. وهذا الموقف الذي يجدر بالمدرس ان يراعيه متصل بالآباء وبالسلطات الإدارية وبالمجتمع، كما يتصل بالتلاميذ الذين يُدرّسهم ولكل هؤلاء اتجاهات وإمكانيات يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار. وهناك بعض المواقف التي تتطلب تقدماً أسرع مما تتطلبه المواقف الأخرى.

ان المدرس الناجح هو المدرس الذي يقيس سرعة تقدمه بالنسبة للموقف الذي يعلم فيه، ولكنه لا يتخلى عن الرغبة في ان يدرس بصورة افضل كلما مرت به الأيام.

٩. التدريس الجيد هو الذي يؤدي الى علاج صعوبات التعلم:

إن التدريس الجيد هو الذي يستطيع ان يهيئ لمن لديه صعوبات في عملية التعلم ان يعالجها. والكفاءة في العلاج تتطلب ان يقدر الفرد على النظرة

الثقـــة في نفس كل تلميذ لأنه متساو مع أقرانه ويشارك في الفعاليات على نفس الأسس.

٧. التدريس الجيد هو التدريس الذي يثير انتباه التلاميذ:

ان التأكيد على نشاط التلميذ في المدرسة الحديثة يبدو في بعض الأحيان وكأنه يوحي بأن المدرس شخص غامض لا وجود له في الصف وهـــذا بعيد عـــن الحقيقة، والمدرس الكفء هو الذي يستطيع بتأثير شخصيته وفعاليتـــه ان يحفز على العمل والنشاط. ان البيئة المدرسية بيئة منتقاة توجـــه فيـــها أنـــواع النشاط ويستطيع المدرس الكفء ان يحفز التلاميذ على العمل ويثير انتباهـــهم بالطرق الآتية:

أ. التدريس.

ب. اقتراح فعاليات جديدة.

ج. النقد والإيحاء المباشر.

وعلى المدرس ان يفكر في فعالياته وان يتعدى هذا ليشجع تلاميذه علـــى النشاط والانتباه، وهو يحفز طلابه على الانتباه الى وضع الـــهدف والتخطيـــط وجمع المعلومات وتنظيمها والتسميع والمناقشـــة والتقييـــم والعمـــل والمثـــابرة والتطبيق والاستظهار، لأن هذه الفعاليات تحتاج الى التوجيه والتشجيع، وما لـــم تتوفر شخصية المدرس التي تحفز التلاميذ، فإن الصف يتحـــول الـــى فوضـــى ويصبح بيئة غير صالحة للتربية.

٨. التدريس الجيد تدريس تقدمي:

ان الاقتناع بأن النتائج التي حققها المدرس، والرضا عن موقف ثـــابت ليس من مميزات المعلم الجيد، ان المدرس الكفء هو الذي يهتم اهتماماً كبـــيراً بنمو الطلاب وتقدمهم في اكتساب الاتجاهات والأوضاع والمعلومات والمـــهارات وفي تنمية القدرات وعادات التفكير وفي العمل للوصول إلى أهداف اجتماعيـــة

والمسؤولية والمثابرة والمدرس الكفء هو الذي يحاول توفير جو ودي مناسب للعمل عن طريق خلق المواقف التي تشجع على بذل الجهد والعمل الجاد بشكل طبيعي.

فالمدرس يوجي، أو يقترح بعض الفعاليات، فهو يقترح أهدافاً ويشير إلى مواد وأساليب الاستجابة، والإيحاء يساعد على إثارة الاستجابات الصالحة، ويدعو إلى التعاون.

ويمكن للمدرس أن يستخدم عبارات تعكس هذا الاتجاه مثل فكرة جيدة، هل تستطيع أن تعطي للصف مثلاً يوضحها؟

مثلا ← هل تقدر على التفكير في حل آخر؟ هل تستطيع أن تجد الإجابة عن السؤال من الرجوع إلى النص؟ انا سعيد لأن مستواك تحسن هناك اجابات اخرى تستطيع إن تذكرها عنها.

أنا متأكد انك إذا بذلت مجهوداً أكبر، تستطيع أن تنهي الواجب. إن المدرس بإظهاره هذا النوع من الاهتمام بصفه، وتلاميذه ينسى نفسه، وينسى أية حساسية، تتصل بمظهره، وتصرفاته، فالقدرة في التركيز على التلاميذ، وما يتعلمون، أساسية.

٦.التدريس الجيد يقوم على قيادة ديمقراطية:

لسنا بحاجة إلى القول بأن للمدرس السلطة النهائية في صفه مع مراعاة التوجيهات التي تصدر من مدير المدرسة والمشرفين وينبغي أن يكون قادراً على الوثوق بالتلاميذ للقيام بمسؤولياتهم وبضبط أنفسهم وان يتيح لهم اقتراح الأفكار وتناول الأجهزة وتنفيذ مقترحاتهم وتنظيم نشاطاتهم وينبغي أن يكون للتلاميذ بعض النصيب في اتخاذ القرارات، ان هذا النوع من القيادة يساعد على خلق جو يتيح لكل تلميذ أن يتمتع بنفس الحقوق كزملائه، ويخضع لنفس القواعد الاجتماعية، ولا ينظر في هذا الجو إلى التلميذ نظرة الخاضع، وإنما يبعث

٣. **التدريس الجيد هو التدريس الذي يقوم على التخطيط**

ان المدرس الكفء هو المدرس الذي يمعن النظر ويفكر ملياً في مشكلته مسبقاً وهو يفسح المجال لأجراء بعض التغيرات والتحويرات التي تتطلبها خطته، ولكن ينبغي عليه ان يضع خطة حسنت دراستها وتصميمها تتناول النقاط الرئيسة في عمله. وإذا كان سيوجه فعالية ما فلا بد ان يكون قد درس الوضع او المكان الذي تجري فيه الفعالية قبل مدة من الزمن، وان يكون تنظيم الوقائع واضحاً في ذهنه، وان يفكر بصورة عامة في الإجراءات التي يتطلبها الموقف، وان يحسب لها حساباً. وينبغي ان تتسم هذه الخطة بالمرونة بحيث يمكن إجراء أي تغيير فيها، إذا دعت الحاجة.

٤. **التدريس الجيد هو التدريس القائم على التعاون:**

إن من يطمح لأن يكون مدرساً، عليه ان يعلم ان التدريس عملية تعاونية بين المدرس والتلاميذ، لذا فعليه ان يتيح لهم الفرص الكافية ليعاونوه في تخطيط العمل وتنفيذه، وليسهموا في مناقشة موضوعات الدراسة، وتسميعها، وفي قياس نتائج التعلم. وهو يعرف إذا تكلم بنفسه أكثر الوقت في الدرس فإنما يفعل ذلك لعلمه بأن الضرورة تقتضي مثل هذا الإجراء في ذلك الوقت، وان هناك ما يبرره، وانه على وجه العموم، من الأفضل ان يفسح المجال لمشاركة التلاميذ الإيجابية في أنواع النشاط التعليمي وان يستفيد من مساعدتهم بكل وسيلة ممكنة.

٥. **التدريس الجيد هو التدريس المبني على الإيحاء:**

التدريس الجيد يتم على أساس الإيحاء، وليس على أساس الإملاء والصف الذي حسنت نظافته وضبطه ليس ذلك الذي تسوده الروح الدكتاتورية، بل ينبغي ان يقود المدرس تلاميذه بفضل ما يتمتع به من روح قيادية وليس معنى هذا ان لا يحترم التلاميذ سلطته، وليس معناه ألا يؤكد على المجاملة والجد

ج. عند توضيح وتحديد الأشياء النافعة.

د. عند جعل الأهداف ذات مغزى.

ه. عند الاهتمام بتوفير الراحة للمسافرين.

و. عند مساعدتهم لتقويم الخبرة ومعرفة نتائجها الطيبة. بحيث يزداد شوقهم ورغبتهم في ان يقوموا بمثل هذه السفرة وهم يتوقون للقيام بها مرة أخرى.

٢.التدريس الجيد يتم في جو من الحب والعطف:

لا يمكن ان يحدث التدريس الجيد في موقف يعوزه الحب والعطف ولا يتماشى مع رغبات التلاميذ وحاجاتهم. والمدرس الكفء هو الذي يحب التلاميذ الأقوياء والضعفاء، والمتقدمين والمتأخرين والأذكياء ومن دونهم، وهو الذي يدرك ان هؤلاء التلاميذ يسعون للوصول الى مستوى اكبر من النضج والخبرة، وهم في حاجة الى مساعدته وحبه. وبناءاً على هذا، يسعى لخلق جو موات للتعلم، يتجنب فيه الإكثار من التأنيب والتقريع، وهو يحاول ان يحقق التنظيم اللازم للعمل على نحو طبيعي وتلقائي نتيجة إحساس التلاميذ ذاتياً بمعنى ذلك التنظيم بالنسبة لهم. وهو يعلم ان التلاميذ يجب ان يلعبوا كما انهم يجب ان يعلموا. وهو يدرك بأن اتجاهه وشخصيته يؤثران على أمزجة تلاميذه واتجاهاتهم في عدة وجوه، ولذا يسعى لدراسة وفهم كل تلميذ من تلاميذه، ولخلق مواقف تدريسيه تشعر التلاميذ بان المدرسة مكان حسن لوجودهم فيها وليس معنى هذا ان يترك الحبل على الغارب، فيسمح للطلاب أن يفعلوا كل ما يريدون وفق مشيئتهم فتسوء حالة المدرسة وتتدهور، بل عليه ان يصمم عمله ويخططه بعناية اكثر ليجعل التلاميذ شغوفين بأشياء ذات قيمة، وسيجد عندئذ ان التلاميذ يميلون الى الترتيب والنظام ويسعدهم ان يشعروا بالإنجاز وذلك بمشاركتهم بفعاليات مناسبة.

أولا: أسس التدريس الجيد:

يتميز التدريس الجيد بأنه يراعي بعض المبادئ الأساسية نلخصها فيما يلي:

1. **التدريب الجيد يستلزم مهارة في توجيه المتعلم:**

التعليم ليس مجرد توصيل المعرفة الى الطلاب، وليس كبحاً للرغبات والميول غير المرغوب فيها، وإنما هو اشمل من ذلك وأعم لأنه يتضمن إرشاد الطلاب وتوجيههم لبذل أقصى جهد في عملية التعلم وهذا الإرشاد والتوجيه لا يتم عن طريق الإجبار والقسر إنما يتم عن طريق خلق مواقف تؤدي بصورة طبيعية الى أنواع مرغوب فيها من الفعاليات.

والتدريس الجيد يفتح آفاقاً جديدة للبحث، والتمحيص، وذلك بتوجيه الاهتمام إلى مواد وموضوعات جديرة بالدراسة، كما تقترح وسائل العمل، ويساعد المتعلم على قياس تقدمه نحو تحقيق الأهداف التربوية، والتدريس الجيد شبيه برحلة موجّه تتم تحت قيادة وإرشاد للولوج في عالم الخبرة. والمدرس هنا هو الدليل والموجه ولكن الرحلة تخفق في مسعاها ما لم يشابه التلاميذ رهطاً من المسافرين المتجهين إلى زيارة بلاد جديدة ولهم لهفة وشوق تظهر في حرصهم على ألا يفوتهم شيء من المشاهد الجديدة والمعلم الماهر كالدليل الحاذق يعرف كيف يجعل مثل هذه الرحلة نافعة جديرة بأن يرغب الناس فيها وتجعلهم يحرصون عليها. والإرشاد والتوجيه ضروري في كل مرحلة من مراحل هذه الرحلة.

أ. عند تعيين الأهداف ووضع الخطة.

ب. عند تجهيز المواد الضرورية للرحلة.

أمثلة على الأهداف الوجدانية :

1- أن يبدي المتعلم أو الطالب اهتماما بالمشاركة في حملة لجمع التبرعات لمرض السرطان.

2- أن يهتم المتعلم أو الطالب بنتائج زلزال تسونامي

3- أن يظهر الطالب اهتماما بقضايا البيئة

4- أن يتطوع المتعلم أو الطالب للمشاركة في حملة جمع التبرعات لمرض السرطان

5- أن يستمتع المتعلم أو الطالب بتلاوة القرآن الكريم

6- أن يقدر المتعلم أو الطالب أهمية حملة جمع التبرعات لمرض السرطان

7- أن يرفض المتعلم أو الطالب استخدام المبيدات الضارة بالبيئة .

8- أن يحدد المتعلم أو الطالب موقفه من القيم الثقافية الدخيلة على مجتمعه.

والسرعة في الأداء، وتعمل الأهداف في هذا المجال على تنمية المهارات الحركية وتطويرها وتهذيبها.

هناك العديد من التصنيفات منها:

1- تصنيف كبلر وباركر ومايلز (Kibler, Barker & Miles, 1970)

2- تصنيف سمبسون (Simpson, 1966)

لا يهمنا في هذا المساق المستويات التي تحدث عنها كل من التصنيفين، إنما يهم فقط التعرف تمييز الهدف النفس حركي عن الهدف المعرفي (مصنف بلوم) وتمييزه عن الهدف الوجداني.

أمثلة على أهداف النفس حركية المهارية:

1- أن يركض المتعلم أو الطالب مسافة 100م دون توقف.

2- أن يقفز المتعلم أو الطالب إلى الأمام باستخدام جهاز الحصان.

3- أن يكتب المتعلم أو الطالب عنوان الدرس بالخط الكوفي.

4- أن يؤدي المتعلم أو الطالب تجربة تبين عوامل عملية الاحتراق.

5- أن يستعمل المتعلم أو الطالب تعابير الوجه لإظهار فرحه لانتصار فريق بلده في كرة القدم.

6- أن يؤدي الطالب قصيدة شعرية للشاعر دعبل الخزاعي رحمه الله.

7- أن يقرأ المتعلم أو الطالب أمام زملاءه قصة قصيرة عن علم الامام علي عليه السلام.

ثالثاً: الأهداف الوجدانية – Affective Domain : يهتم المجال الوجداني بتطوير المشاعر لدى المتعلمين او الطلبة وتطوير اتجاهاتهم وقيمهم وانفعالاتهم. ولذلك فإنه يركز على الأحاسيس والمشاعر والتغييرات الداخلية التي يمكن أن تطرأ على سلوك المتعلم وتؤدي إلى تبنيه موقفاً أو مبدأً أو قيمةً أو اتجاها ، وأهمية هذا المجال ينتج عن كون المتعلم هو كائن (انسان) له مشاعره وقيمه واتجاهاته وانه ليس مجرد كائن معرفي يتهم بالمعرفة فقط ، بل انه من المفروض أن يستعمل المعرفة التي يحصل عليها في سبيل تبنيه موقفاً أو اتجاهاً معيناً وبهذا فعلى هذا النوع من الأهداف أن يحظى منا كمعلمين في اهتمام كبير.

تصنيف الأهداف الوجدانية :

هناك مصنف مشهور يعرف بمصنف كراثول (Krathwhole) اهتم بتطوير أحاسيس وانفعالات الطلبة وقيمهم واتجاهاتهم ، الا انه كما في المجال النفس حركي فإننا في هذا المجال سوف لا نتعرض للمستويات المختلفة التي تحدث عنها كراثول وما يكفينا هو قدرتنا على التمييز بين الأهداف الوجدانية والأهداف النفس حركية او المعرفية.

2- أن يكتب المتعلم أو الطالب موضوعا انشائيا حول موضوع حوادث الطرق

3- أن يخطط المتعلم أو الطالب مسارا لرحلة الى الاهوار في جنوب العراق.

4- أن يصمم المتعلم او الطالب وسيلة تعليمية

5- أن يصمم الطالب خطة لتقليل حوادث الطرق

6- أن يكتب المتعلم أو الطالب تقريرا عن تجربته في المختبر

6: مستوى التقويم: وهو يعني القدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محكات محددة، بمعنى قدرة المتعلم على تثمين الأشياء وتقدير قيمتها الحقيقية ، ويتضمن كذلك الاختيار من بين عدة بدائل مع بيان نقاط القوة والضعف لكل منها. ويتضمن التقويم مستويين هما

1- الحكم في ضوء معيار ذاتي.

2- الحكم في ضوء معايير خارجية.

بمعنى أنها تعطى هذه المعايير للطالب أو هو يضعها بنفسه.

امثلة عن مستوى التقويم:

1- أن يعبر المتعلم أو الطالب عن رأيه في دور الديمقراطية في المجتمع.

2- أن ينقد المتعلم أو الطالب مسرحية ما.

3- أن يبدي المتعلم أو الطالب رأيه في قضية التمييز العنصري.

4- أن يحكم المتعلم أو الطالب على أهمية الزكاة في مساعدة الفقراء.

5- أن يصور المتعلم أو الطالب حكما على أهمية الأسرة في حياة الطفل.

6- أن يثمن المتعلم أو الطالب دور المعلم في تطور المعرفة.

7- أن يقدر المتعلم أو الطالب دور الأم في تربية أطفالها.

8- أن ينقد المتعلم أو الطالب بموضوعية الفساد في مجتمعه.

9- أن يبرهن المتعلم أو الطالب صحة نظرية الجاذبية الأرضية.

ثانياً: الأهداف النفس حركية المهارية – Psychomotor Domain : تسعى الأهداف النفس حركية إلى تنمية المهارات الحركية عند المتعلم او الطالب مثل الكتابة، القراءة، و السباحة، والعزف، واستعمال الآلات والاجهزة والحوار والاستماع، بحيث جميعها يحتاج أداؤها درجة من التنسيق بين أعضاء الحواس المختلفة، إضافة لذلك فهي تتطلب لدرجة من المهارة والدقة

2- أن يعرب المتعلم أو الطالب ما تحته خط

3- أن يبرهن المتعلم أو الطالب أن العمود النازل من مركز الدائرة على اي وتر فيها ينصف ذلك الوتر

4- أن يعطي المتعلم أو الطالب أمثلة على الأمراض الوراثية المنشرة في مجتمعه

5- ان يؤشر المتعلم أو الطالب على خارطة العراق الصماء موقع محافظة كربلاء المقدسة.

4 : **مستوى التحليل:** وهي القدرة على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقدة إلى اجزائها وعناصرها الأولية التي تتكون منها والتعرف على العلاقة بين الأجزاء (فهم العلاقة) . وتتضمن القدرة على التحليل ثلاثة مستويات :

1- تحليل العناصر

2- تحليل العلاقات

ت- تحليل المبادئ التنظيمية

امثلة عن مستوى التحليل :

1- أن يحلل المتعلم أو الطالب نصا شعريا مبينا الأفكار الرئيسية فيه

2- أن يصنف المتعلم أو الطالب العناصر إلى فلزات ولا فلزات

3- أن يحلل المتعلم أو الطالب المعادلة الرياضية إلى عناصرها الأولية

4- أن يقارن الطالب بين سكان الجنوب والمركز من حيث مستوى الاقتصادي

5: مستوى التركيب : وهو القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين كل متكامل أو نمط أو تركيب غير موجود أصلاً . وتتضمن القدرة على التركيب ثلاثة مستويات

1- إنتاج وسيلة اتصال فريدة

2- إنتاج خطة أو مجموعة مقترحة من العمليات

3- اشتقاق مجموعة من العلاقات المجردة

هنا عكس التحليل حيث يعمل على جمع الأجزاء في قالب ومضمون جديد، هنا يظهر المستوى الابداعي للطالب.

امثلة عن مستوى التركيب :

1- أن يضع المتعلم أو الطالب تصورا لحل مشكلة التلوث في بيئته

معرفة المنهجية أو طرائق البحث - معرفة العموميات والمجردات مثل معرفة المبادئ والتعميمات ومعرفة النظريات والتراكيب المجردة .

- السلوك المتوقع من الطالب في هذا المستوى هو الاستدعاء أو التعرف.
- العامل الاساسي به هو عامل التذكر بينما المستويات الأخرى تهتم بالتذكر بشكل جزئي وتعطي اهتماما للعمليات الأكثر تعقيدا.

امثلة عن مستوى المعرفة :

1- أن يذكر المتعلم أو الطالب نص قاعدة أرخميدس.
2- أن يعدد المتعلم أو الطالب فرائض الوضوء.
3- أن يسمي المتعلم أو الطالب عواصم الدول العربية في قارة افريقيا.
4- أن يعدد المتعلم أو الطالب مصادر الطاقة.
5- أن يحدد المتعلم أو الطالب الدول المجاورة للعراق.
6- أن يتلو المتعلم أو الطالب سورة الكوثر غيبا

2: مستوى الفهم و الاستيعاب: وهو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها المتعلم او الطالب في مستوى المعرفة بلغته الخاصة ، والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج.

امثلة عن مستوى الاستيعاب والفهم:

1- أن يترجم ا المتعلم أو الطالب النص من العربية إلى الانكليزية.

2- أن يفسر المتعلم أو الطالب قاعدة أرخميدس.

3- أن يفسر المتعلم أو الطالب قانون فيثاغورس

4- أن يشرح المتعلم أو الطالب البيت الشعري بلغته الخاصة.

5- أن يلخص المتعلم أو الطالب القصة بلغته الخاصة.

6- أن يستنتج المتعلم أو الطالب العلاقة بين الكتلة والحجم

7- أن يستنتج المتعلم أو الطالب العلاقة بين التحصيل التعليمي وتفكك الأسرة.

3: مستوى التطبيق: يدل هذا المستوى إلى قدرة المتعلم أو الطالب على الاستفادة مما تعلمه من خلال استعماله في مواقف جديدة ويكون ذلك في القدرة على استعمال أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين التي تعلمها في موقف جديد.

امثلة عن مستوى التطبيق :

1- أن يحسب المتعلم أو الطالب مساحة قطعة أرض مستطيلة الشكل

9- أن تكون الأنشطة الصفية ملائمة للأهداف

أنواع الأهداف السلوكية :

قدم بلوم وزملاؤه (Bloom, Krathwhol, Simpson, etc.) تصنيفاً للأهداف التعليمية السلوكية في مجالات ثلاثة كما يأتي:

اولا- المجال المعرفية / الإدراكية Cognitive Domain

ثانياً- المجال النفسي حركي (المهاري) Psychomotor Domain

ثالثاً- المجال الوجداني (المشاعر) Affective Domain

اولاً:الأهداف المعرفية / الإدراكية Cognitive Domain :

طور بلوم وزملاؤه (1956) تصنيفاً للأهداف في المجال المعرفي ، والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم أو الأداء) في تسلسل تصاعدي من المستوى الأدنى (السهل) إلى المستوى الأعلى (الصعب) ، تهتم الأهداف المعرفية في تزويد المتعلم أو الطالب بالخبرات والمعلومات بالإضافة إلى تطوير قدراتهم العقلية المتعددة كقدرات التذكر، والفهم، والتحليل، والاستنتاج، والمقارنة، وادراك العلاقات بين الأشياء وإصدار الأحكام ، ويعد هذا المجال من أكثر المجالات التي يهتم به المعلمون لأنه يرتبط بطبيعة المعرفة المتعلقة بالمواد التي يدرسونها ويحتوي المجال المعرفي على ست مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهي بالمستويات الأكثر تعقيداً وهي:

1- المعرفة : Knowledge

2- الفهم والاستيعاب: Comprehension

3- التطبيق: Application

4- التحليل: Analysis

5- التركيب: Synthesis

6- التقويم : Evaluation

1 : مستوى المعرفة — يمثل هذا المستوى أدنى مستويات المجال المعرفي عند بلوم وهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات دون تغيير يذكر، ويتضمن هذا المستوى الجوانب المعرفية الاتية : معرفة الحقائق المحددة مثل معرفة أحداث محددة، تواريخ معينة، أشخاص، خصائص - معرفة المصطلحات الفنية مثل معرفة مدلولات الرموز اللفظية وغير اللفظية. - معرفة الاصطلاحات مثل معرفة الاصطلاحات المتعارف عليها للتعامل مع الظواهر أو المعارف - معرفة الاتجاهات والتسلسلات - معرفة التصنيفات والفئات - معرفة المعايير -

ب- تكون على شكل عبارات محددة جدا
ت- تحتاج إلى زمن أقل لتحقيقها (درس واحد أو نشاط تعليمي)
ث- بالإمكان قياسها ومشاهدتها
ج- تكون مسؤولية صياغة الأهداف السلوكية على المعلم

عند صياغة الأهداف السلوكية يمكن للمعلم :

أ- العودة إلى الأهداف التعليمية والعمل على تجزئتها إلى وحدات سلوكية صغيرة، أو إلى أهداف سلوكية بالإمكان تحقيقها في وقت قصير (حصة دراسية).
ب- المحتوى نفسه، فعند الاطلاع على المادة يعمل المعلم على تحليل المواد والأفكار والمفاهيم وهذا يساعده في صياغة الأهداف السلوكية.

يرى ميجر Mager, 1984 أن الهدف السلوكي يشمل ثلاث اجزاء :

أ- السلوك النهائي: وهو السلوك المتوقع من المتعلم القيام به بعد مروره بالخبرة التعليمية، هذا السلوك يدل على الخبرة التي اكتسبها ولهذا فهو قابل للقياس والملاحظة.
ب- شروط الأداء أو الظروف: وهي الشروط التي يضعها المعلم لتحديد ظرف أداء المتعلم مثلا السماح أو عدم السماح باستخدام جدول الضرب، أو الخارطة، أو القاموس، فكل الذي ذكر يمثل الشرط الذي يجب أن يظهر من خلال أداء الطالب.
ت- المعيار: وهو المحك الذي يستعمله المعلم لإصدار الحكم على مدى تحقق الهدف التعليمي عند المتعلم ، مثال: أن يجمع الطالب عددا من الأرقام من دون استخدام الآلة الحاسبة وخلال 4 دقائق.

شروط صياغة الأهداف السلوكية - :

أ- أن تصف العبارة السلوك المتوقع عند الطالب بعد مروره بموقف تعليمي ، مثال: أن يذكر الطالب مراحل البحث العلمي.

ب- أن تصف العبارة سلوكا تسهل ملاحظته ويمكن تقويمه – مثال: أن يعطي المتعلم مثالا على الفعل المضارع.

ت- أن تبدأ العبارة بفعل يرعي الامور الاتية:

1- أن يكون الفعل مضارعا اجرائيا على اعتبار أن الطالب سيقوم به.
2- أن يدل إلى نتيجة التعلم وليس إلى عملية التعلم
3- أن يدل إلى سلوك يقوم به الطالب وليس المعلم.
4- أن لا تضم العبارة على أكثر فعل واحد.
5- أن لا تضم العبارة على أكثر من ناتج تعليمي واحد
6- عدم استعمال الأهداف غير الواضحة (الغامضة).
7- أن يحدد الهدف المستوى الذي على الطالب بلوغه.
8- أن لا تكون العبارة طويلة.

الأهداف التعليمية والاهداف السلوكية :

أولا: الاهداف التعليمية:

1- تشتق الأهداف التعليمية من الأهداف التربوية العامة.

2- أقل شمولية وعمومية من الأهداف التربوية، وأكثر تحديدا

3- تحتاج إلى وقت قصير لتحقيقها من الأهداف التربوية

4- تمتاز بأنها ترتبط بمادة دراسية : منهج دراسي أو وحدة دراسية.

يعرفها جرونلاند Gronlund, 1991 (الاهداف التعليمية) على أنها:

حصيلة التعلم العقلي أو الحركي (مهاري) أو الانفعالي المترتب على تدريس وحدة دراسية أو موضوع دراسي معين.

تسلسل الأهداف التعليمية وفق ميجر Mager, 1962 :

يرى ميجر أن الأهداف التعليمية عليها أن تسير حسب التسلسل الاتي:

1. أن يحدد المعلم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها من خلال تدريس مادة أو موضوع معين.
2. أن يحدد المعلم الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لتحقيق الهدف.
3. أن يتمكن المعلم من قياس وتقويم أداء الطلبة على وفق الأهداف التي وضعها.

أمثلة لأهداف تعليمية:

1- أن يكتسب المتعلم مهارة القراءة
2- أن يلم المتعلم بالعمليات الحسابية الأربعة.
3- أن يتعلم المتعلم المفاعيل
4- أن يتعرف المتعلم على الفعل المضارع من خلال درس مدرستي.
5- أن يتعلم المتعلم حل المسائل ذات مجهولين.

ثانياً: الأهداف السلوكية:

يعرف ميجر Mager, 1984 أن الهدف السلوكي هو الأداء النهائي القابل للملاحظة والقياس والذي يتوقع من المتعلم القيام به بعد مروره بموقف تعليمي.

اذن يمكن أن نستنتج من تعريف ميجر Mager, 1984 أن الأهداف السلوكية تتصف:

أ- تشتق من الأهداف التعليمية.

الدكتور حسام عبد الله

طرق تدريس الجغرافيا

لجميع المراحل الدراسية



دار أسامة